فيديو البلاد

شاهد الفيديو على انستغرام البلاد

# مملكة البحرين وجمهورية الصين الشعبية.. علاقة ممتدة منذ 35 عاما

تحتضن أعرق الجامعات... خريجو طب لـ "البلاد":

# الدراسة في جمهورية الصين الشعبية.. تجربة فريدة

شعبها مضياف ويعشق التعرف على الثقافات المختلفة

فيديو البلاد

شاهد الفيديو على انستغرام البلاد

**محمود:**

حب استكشاف الثقافة دفعني للدراسة في جمهورية الصين الشعبية

**النشيط:**

دراسة الطب.. حلم يراودني منذ الطفولة

**السلمان:**

أطمح للحصول على بعثة للتخصص في الدراسات العليا

**المخرق:**

درست الماجستير عاما كاملا و "كورونا" أجبرتني على العودة للوطن

البلاد | منال الشيخ | تصوير: خليل إبراهيم

**العزيمة والإرادة والإصرار هي بمثابة الوقود الذي يدفع الشخص الطموح لتحقيق كل ما تصبو له نفسه، وبناء عليه، انطلق 4 من شباب البحرين الطموح إلى جمهورية الصين الشعبية، لدراسة الطب باختلاف تخصصاته، وبعد تحقيقهم المنال عادوا إلى أرض الوطن سالمين غانمين رافعين رؤوسهم، اعتزازا بما حققوه، ورافعين رؤوس أولياء أمورهم وأهلهم، وكل من كان له فضل بعد المولى عز وجل في دعمهم أثناء مسيرة الجد والاجتهاد. وتقديرا لما بذلوه من جهد وما حققوه من نجاح، تشرفت "البلاد" بلقائهم، ولعل أبرز ما نقلوه تمثّل في تأكيد أن الدراسة في جمهورية الصين الشعبية تحمل في طياتها مزايا عدة، لاسيما أن جمهورية الصين الشعبية تحتضن أعرق الجامعات.**

## استكشاف الثقافة

وأرجع محمود محمد، خريج طب بشري دفعة 2019 من جامعة southeast university بجمهورية الصين الشعبية، اختياره الدراسة في جمهورية الصين الشعبية، بعد اطلاعه عليها وعلى الحياة الطلابية، إلى حب التعرف واستكشاف الثقافة هناك.

واختزل رده عما يميز الدراسة بذكر أن جمهورية الصين الشعبية تتميز بثقافتها، إلا أن الأمر كان يشكل تحديًا في البداية، حيث إن اللغة الصينية كانت صعبة بداية، ولكن مع التأقلم أصبحت ممتعة.

وأكد أن شعب جمهورية الصين الشعبية يعد شعبا صديقا ومحبا للتعرف على الثقافات المختلفة بشكل عام، ومسالما وودودا ومتفانيا في العمل.

وحث أي شخص يرغب بالدراسة الجامعية أو استكمال مسيرة العلم في الدراسات العليا بجمهورية الصين الشعبية، على الاطلاع على الجامعات بشكل موضوعي، والتعرف على نقاط القوة والضعف في كل جامعة والمقارنة بينها، والتواصل مع الطلاب في تلك الجامعات لتكون الصورة أوضح، فضلا عن التواصل مع الجهات الحكومية، للتأكد من صلاحية المؤسسة التعليمية في تلك الجامعة، لتجنب أي مشكلة ما بعد التخرج.

## شعب مضياف

من جهته، قال مرتضى النشيط، خريج طب عام من جامعة جنوب شرق الصين بمدينة نانجينق بمقاطعة جيانق سو بجمهورية الصين الشعبية، إنه خطط بعد تخرجه من الثانوية العامة وبعد التوكل على الله لاستكمال المشوار الدراسي لدراسة الطب، حيث إنه حلم يراوده منذ الطفولة.

وتابع بالقول إن خيارات عدة كانت حينها أمامه للدراسة، ولكن بسبب حبه للاستطلاع وتجربة الأماكن الفريدة قرر التوجه لجمهورية الصين الشعبية، إذ إنها تتميز بتعدد الأعراق والثقافات المختلفة، إضافة إلى أن الدراسة فيها جدا مميزة، وأنها تحتضن طلابا من جميع دول العالم وأعرق الجامعات في العالم.

وأضاف أن شعب جمهورية الصين الشعبية يعد شعبا مضيافا ومحبا لتعلم الثقافات المختلفة.

واختتم النشيط حديثه بتوجيه نصيحة للمقبلين على الدراسة في جمهورية الصين الشعبية بضرورة تعلم اللغة الصينية واختيار التخصصات التي تتميز بها جمهورية الصين الشعبية، مثل التكنولوجيا الحديثة المتطورة.

## أعرق الجامعات

من جانبه، استهل محمد السلمان، خريج طب أسنان من جامعة شيان جياوتونق الصينية، حديثه بتبيان أن اختياره جمهورية الصين الشعبية للدراسة يعود لكونها من الدول العظمى والمتقدمة في الدراسات مثل الطب والهندسة، لاسيما هندسة البترول ودراسات هندسة الكهرباء بأنواعها.

وأضاف أن من الأسباب الأخرى التي دفعته للتوجه إلى الدراسة في جمهورية الصين الشعبية هي تكاليف المعيشة، حيث كانت أرخص بعض الشيء من بقية الدول، وكانت الجامعة من ضمن الجامعات العشر الأوائل على جمهورية الصين الشعبية في الترتيب وتعد من أقدم وأعرق الجامعات.

وتوجه بخالص شكره وعظيم امتنانه من بعد المولى عز وجل إلى والده ووالدته، حيث إنهما السبب من بعد توفيق الله في توجهه للدراسة إلى جمهورية الصين الشعبية، إذ تحملا تكاليف الدراسة وكافحا وتحملا بعده عنهما لمدة 6 سنوات ورغم أن الحمل كان ثقيلا إلا أنهما لم يشعراه أبدًا بهذا الأمر، وحتى بعد انتهاء دراسته، مازالا يساندانه ويقفان إلى جانبه في بقية أمور حياته. وفي السياق ذاته، استذكر السلمان جده رحمه الله، مردفاً أنه لا ينساه من دعواته، وكان يقول: ادرسوا وتعلموا (ليس الفتى من قال كان أبي، إن الفتى من قال ها أنذا).

وعما يميز الدراسة في جمهورية الصين الشعبية، أكد أنها قوة الدراسة وإمكان التعرف على مختلف الثقافات والمعيشة المقبولة.

وأوضح أن الدراسة في جمهورية الصين الشعبية تعلم الفرد كيف يعتمد على نفسه وكيف يكون شخصيته، خصوصا أن جمهورية الصين الشعبية تعتز بلغتها الأم اللغة الصينية، وبالتالي لابد للفرد من تعلم اللغة الصينية، حتى يتمكن من التعايش والتواصل معهم.

وبنبرة ملؤها الحماسة، دعا السلمان الراغبين بالدراسة أو استكمال الدراسة للتوجه لجمهورية الصين الشعبية، مبينا في الوقت ذاته، أنه يطمح للحصول على بعثة إلى جامعته لاستكمال المسيرة بالدراسات العليا.

## تجربة فريدة

إلى ذلك، بين هشام المخرق، خريج طب بشري وجراحة من جمهورية الصين الشعبية، أنه كانت لديه رغبة في دراسة الطب منذ المرحلة الثانوية، وبناء عليه بدأ في البحث عن جامعات مناسبة له، فاختار الجامعات الصينية، لذا بدأ في القراءة عن تاريخ جمهورية الصين الشعبية وحضارتها وثقافاتها وعادات شعوبها ووجدها عظيمة وبعد أن أكمل المرحلة الثانوية، وجد الصين الوجهة المناسبة له، خصوصا أن رسوم الدراسة والمعيشة تتناسب مع إمكان أسرته المادية من جهة، وكون أن جمهورية الصين الشعبية تعد من الدول العظمى في العالم، وتتمتع بازدهار اقتصادي وصناعي وعلمي، وطبيعة خلابة، وشعبها يتصف بالود والمحبة.

وفي سياق متصل، قال المخرق إن الفرد يعيش تجربة فريدة في جمهورية الصين الشعبية، لأن المجتمع هناك يمتلك ثقافة وعادات تختلف عن حياتنا في مملكة البحرين، كما أن بساطة الشعب بشكل عام والناس بجميع مستوياتهم ودرجاتهم، تجعلك تشعر أنك واحد منهم وليس بغريب، كما أن جامعات جمهورية الصين الشعبية ومستشفياتها تتوافر فيها جميع المتطلبات من مختبرات وأدوات وأجهزة متطورة، فضلاً عن أن مكتبات الجامعات مليئة بالبحوث العلمية الصينية التي لا تتوقف، داعيا إلى فتح المجال للدراسات العليا والتخصصات الطبية والعلمية في جمهورية الصين الشعبية.

وأشار إلى أنه قد حصل على منحة من حكومة جمهورية الصين الشعبية لدراسة الماجستير باللغة الصينية وواصل الدراسة لمدة عام كامل إلا أن جائحة كورونا (كوفيد 19) أجبرته على العودة إلى مملكة البحرين.

وأكد أن شعب جمهورية الصين الشعبية يعد شعبا ودودا ومحبا لجميع الشعوب ويحترمها، كما أنه شعب يجبر الشخص على العمل، لأنه يحب العمل وشعب لا يهمه دين الشخص الذي يقابله ولا مذهبه، إنما تهمه فقط أخلاق الشخص وإنسانيته، كما أنه شعب لا يحترم الأشخاص كونهم أغنياء مثلا، بل يحترمهم لأنه يلاقي الاحترام منهم ولأنهم يحترمون قوانين وعادات جمهورية الصين الشعبية.

واختتم المخرق حديثه بتوجيه نصائح للراغبين في الدراسة أو استكمال الدراسة في جمهورية الصين الشعبية ناصحًا باختيار الجامعات المعتمدة والمعترف بها لدى وزارة التربية والتعليم، وأن تكون الدراسة باللغة الصينية، لأن المعلومة تصل إلى الطالب بشكل صحيح من دون ترجمة، داعيا إلى إعادة افتتاح معهد لدراسة اللغة الصينية في مملكة البحرين.

أستاذ بمعهد دراسات الشرق الأوسط في جامعة شنغهاي للدراسات الدولية لـ "البلاد":

# البحرين واحة اقتصادية ومالية في الخليج والوطن العربي

البلاد | عمر الكعابنة

أكد أستاذ معهد دراسات الشرق الأوسط بجامعة شنغهاي للدراسات الدولية دينغ لونغ، في تصريح خاص لـ "البلاد"، أن مملكة البحرين تعد واحة اقتصادية ومالية في الخليج والوطن العربي، ونموذجا يحتذى به في الدول العربية في تحقيق التنويع الاقتصادي، والتخلص من الاعتماد على النفط، وتطوير صناعة الخدمات الحديثة.

وأشار إلى أن المملكة تتمتع بمناخ الاستثمار الجذاب وبيئة الأعمال المتميزة، حيث امتدت مجالات التعاون الاقتصادي من التجارة إلى الاستثمار والمال، إذ تتخذ كبريات الشركات والبنوك الصينية مثل هواوي البحرين مقرا إقليميا في الشرق الأوسط، مستفيدة من المعاملات التفضيلية التي منحتها لها الحكومة البحرينية، ومن الاستقرار السياسي والتنوع الثقافي الذي تتميز به البحرين.

وتابع "ستضفي زيارة عاهل البلاد المعظم صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، لجمهورية الصين الشعبية، زخما وديناميكية جديدة للتعاون الاقتصادي بين البلدين، بما يعود بالخير على الشعبين، حيث بلغ حجم المبادلات

دينغ لونغ

التجارية بين البلدين نحو ملياري دولار".

وبين دينغ لونغ أن التعاون الصيني العربي في مجال التجارة والاقتصاد شهد طفرة كبيرة منذ انطلاق المنتدى قبل 20 عاما، وهذا خير دليل على المزايا التكاملية الكبيرة بين الجانبين، وحرص القيادات العليا في الطرفين على تحقيق المكاسب المشتركة.

وأشار إلى أن جمهورية الصين الشعبية أصبحت أكبر شريك تجاري للدول العربية لسنوات عديدة، حيث بلغ حجم المبادلات التجارية نحو 400 مليار دولار، بينما كان 36.7 مليار دولار بالعام 2004 حينما تأسس المنتدى، وزاد نحو 11 مرة خلال العقدين الماضيين.

ولفت إلى أن جمهورية الصين الشعبية تستورد نحو نصف النفط الخام من الدول العربية، حيث بلغت قيمته 265 مليون طن في العام 2023، وبلغ الاستثمار المتبادل 30 مليار دولار، ويزداد بوتيرة سريعة وبشكل غير مسبوق منذ انعقاد القمة الصينية العربية الأولى في الرياض نهاية العام 2022.

وتابع دينغ لونغ "أطلقت جمهورية الصين الشعبية مبادرة الحزام والطريق والبنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، إذ لقيت إقبالا كبيرا من قبل الدول العربية، وتشعبت آليات التعاون في إطار المنتدى بما يشكل دفعة قوية للتعاون الاقتصادي، على سبيل المثال مؤتمر رجال الأعمال، ومؤتمر التعاون في مجال الطاقة، ومؤتمر نقل التكنولوجيا والابتكار، بحيث أرسى أسسا مؤسسية للتعاون".

وأشار إلى أنه يجري تعميق التعاون العملي بين جمهورية الصين الشعبية والدول العربية، وتم التوقيع على وثيقة تعاون مع 22 دولة عربية وجامعة الدول العربية لبناء الحزام والطريق، كما انضمت 17 دولة عربية إلى البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية. وقد نفذت جمهورية الصين الشعبية أكثر من 200 من مشروعات البنية التحتية في الدول العربية في إطار الحزام والطريق.